

## 87 - مكانة صحيح البخاري - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليکم ورحمة الله وبركاته وهذه محاضرة ينظمها حول مكانة صحيح البخاري اه رحمه الله تعالى - 00:00:11

في او في كتب السنة او السنة آآ فان هذا الكتاب من نعم الله عز وجل على هذه الامة ان الله عز وجل كما تكفل بحفظ كتابه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:00:30

فقد كفى بحفظ هذه الشريعة كما تقدم معنا في المحاضرة السابقة يوم امس بتنظيم مكتب الدعوة والارشاد في توعية الجاليات حول آآ كانت السنة في الشريعة ذكرنا فيها ان الله عز وجل كما انزل - 00:00:48

القرآن فانه انزل السنة وحيا يوحى اه كذلك تكفل الله عز وجل بحفظها ويعني مما يهم عباد الله او يهمهم من حيث العبادة والعقيدة ما يحتاجون اليه كما هو معلوم - 00:01:08

ان الاحاديث والآثار النبوية لم تكن مجموعة في عصر الصحابة وعصر التابعين يعني لم تكن مجموعة في كتب مفردة جوامع انما كان هناك اه صحف وكتابات لبعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:36

كان في الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص مثل صحيفة جابر صحيفة ابي هريرة آآ وغير ذلك فقد كتب الصحابة بعض الاحاديث ولم يجمعوا الحديث كله آآ كما جمعوا القرآن لان القرآن - 00:02:00

دونه امر بتدوينه النبي صلی الله عليه وسلم تتبع ذلك معه حرص عليه اما الحديث فقد اه وكلوا وكلوا الى حفظهم آآ او اول ما او فكرة لتدوين الحديث عمر ابن عبد العزيز تدوين يعني الشامل او او الاغلبي - 00:02:23

ما امر به عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما امر عمرو بن حزم امر ابا بكر بن عمرو بن حزم ان يكتب الحديث فبدأ العلماء بجمع الحديث. فمن اول ذلك فيما ذكروا يعني كجوامع ككتب مؤلفة - 00:02:54

منسوبة لمؤلفين كان كتاب الريبع بن صبيح سعيد بن ابي عروبة من التابعين ولكن كانت طريقتهم انهم يصنفون على افراد الابواب على افراد الابواب كل باب او كل باب او كتاب يكون جاما - 00:03:16

آآ او اول من صنف يعني على سبيل جوامع يكون جاما لعدة ابواب مثل كتاب مالك ابن انس من الطبقة الثالثة ممن سمع من التابعين موطأ فيه القوي من احاديث اهل الحجاز - 00:03:38

ولكنه مزجه بالآثار من اقوال الصحابة والتابعين لاجل ان يكون كتاب جامع في غالب احكام الفقه كذلك آآ عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج بمكة كذلك اه ابو عمر الازاعي بالشام - 00:04:02

وسفيان الثوري بالковفة صنفوا جوامع حماد بن سلمة بالبصرة صنف جاما فكان هذا الجوامع من اشهر الجوامع خاصة جامع سفيان وجامع موطأ مالك وحمدابن سلمة فانها جمع جامع سفيان وهو لاء - 00:04:27

فقدت كذلك جامع معمر ابن راشد فانه آآ لا زال موجودا وصل اليها الجزء الحادي عشر من مصنف عبد الرزاق لان الدبلي رواه عن عبد

الرازق عن معمر وكان من مرويات الدبر عن عبد الرزاق فذلك طبع مع - 00:04:52

مصنف عبد الرزاق والا فهو كتاب مفرد ومعرف بالجامع آ كذلك بعد ذلك صنف جاء من تلاميذ هؤلاء من صنفوا في الكتب فصنف اه عبد الله بن موسى العبسي مسندا - 00:05:15

صنف مسدد بن مسرهد مسندا وصنف اسد بن موسى مسندا ونعيم بن حماد الخزاعي المصري صنف مسندا وهكذا ثم جاء بعدهم اصحابهم الامام احمد المسند المعروف الموجود الحمد لله محفوظ لهذه الامة كذلك مسندا اسحاق بن راهوية - 00:05:34

موجود آ ومصنفه كذلك موجود ومسند عثمان بن ابي شيبة اخوه وغيرهم من المصنفين كتب كثيرة ثم جاء بعدهم اصحابهم طبقة البخاري رحمة الله مصنفات كثيرة مصنفات كثيرة منها اصحاب الكتب الستة وغيرهم - 00:05:53

آ في البخاري رحمة الله لما رأى هذه الكتب وهذه ورواه وحفظه وكان من عادته كفирه. لكنه كان متميزا بذلك انه يحفظ هذه المصنفات. مصنفات من سبقة وهي مصنفات لم يتحرى اصحابها سوى ما لك رحمة الله لم يتحرروا - 00:06:19

اه اخراج الصحيح فقط بينما ما لك كان يتحرى المرفوعات التحرر الصحيح حتى موقوهات عن الصحابة فعلت همة البخاري رحمة الله لتصنيف صحيحه وسبب ذلك ان شيخه ساقب الرهوية كان بين اصحابه من اهل الحديث فقال لو انكم - 00:06:41

آ لو ان احدا مجرد الصحيح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في نفس البخاري رحمة الله تجرد كتابه الصحيح واشترط له شرطا آ عظيما دقيقا جدا - 00:07:06

نأتي على ذكره باذن الله تعالى آ ذكر الحافظ بن حجر عن ابي عمرو بن الصلاح انه ذكر في كتابه علوم الحديث عنا انه قال اول من صنف اول من صنف الصحيح يعني الصحيح المجرد - 00:07:23

محمد ابن اسماعيل البخاري وتلاه ابو الحسين محمد بن عفو المسلم بن الحاج القشيري ومسلم مع انه يقول مع انه اخذ عن البخاري واستفاد منه فانه يشاركه في كثير من شيوخه - 00:07:45

وكتابه هما اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل قال واما ما رويناه عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثرا صوابا من كتاب مالك - 00:07:59

ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ قال اصح يعني من الموطأ قال فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخاري ومسلم. صحيح. لأن الشافعي في طبقة شيوخ البخاري ومسلم. لأن لأن البخاري ومسلم لم يلقو الشافعي. مات الشافعي - 00:08:16

آ مبكرا سنة مئتين واربعة عن اربع وخمسين سنة لم يدركوه يعني في سنة لهم اه قبل الشافعي لم يرى الصحاحين حتى يفضل عليهما اه ثم يقول اه ثم ان كتاب البخاري اصح الكتابين صحيحا - 00:08:37

نعم شبيكة يقول ان هذا القول عن ابي علي النيسابوري وبعض شيوخ المغاربة انهم لما فضلاوا صحيح مسلم انما هذا لأن صحيح مسلم اه لم يمازجه غير الحديث يعني لم يقال فانه ليس فيه بعد الخطبة يعني المقدمة الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في - 00:09:06

البخاري في ترجم ابوابه من الاشياء التي لم يسندها على الوصف في المشروع في الصحيح يعني البخاري يترجم يقول باب كذا ثم يذكر اية او يذكر قول الله تعالى او يذكر حديثا آ معلقا او يذكر اثرا او نحو ذلك - 00:09:39

ذلك اما مسلم فليس فيه ذلك الا ان يقول كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب الى اخره كتاب الايمان اما الترجم الموجودة في الان في صحيح مسلم هذه ليست موضع مسلم انما اضافها الشرح كالقاضي عياض والقرطبي في وكذلك النووي - 00:09:57

فان مسلما رحمة الله سرد الحديث لا يترجم الا في الكتب وكتاب الايمان كتاب الوضوء او كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الزكاة الى اخره يقول اه من الصلاة رحمة الله - 00:10:16

اه فهذا لا بأس به يعني ان كان على تلك الصفة فهذا لا بأس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجع الى نفس الصحيح على كتاب البخاري وان كان المراد - 00:10:37

ان كتاب مسلم اصح صحيحا فهذا مردود على من يقوله والله اعلم هذا كلام ابن ابن الصلاح اه ليس مسلم باصح من البخاري وابو

علي النيسابوري وغيرهم لما ذكر ذلك ارادوا انه من حيث الجملة - 00:10:50

ان المسلم يعني يجمع احاديث الحديث سردا وحديث الصحابي الواحد يعني في في الموضوع في باب في مكانها اما البخاري فيقطعها ويفرقها على حسب الابواب وقد استشكل بعض الائمة اطلاق اصحية كتاب البخاري على كتاب مالك - 00:11:11 مع اشتراكهما في اشتراط الصحة والبالغة في التحرير والتثبت كون البخاري اكثر حديثا لا يلزم منه افظالية الصحة هذا هناك من من يعني استشكله يقول ابن حجر؟ والجواب والجواب عن ذلك ان ذلك محمول على اصل اشتراط الصحة - 00:11:37 فمالك لا يرى الانقطاع في الاسناد قادحا اه فلذلك يخرج المراسيل والمنقطعات والبلاغات في اصل موضوع كتابه. والبخاري يرى ان الانقطاع علة. فلا يخرج ما هذا سببها الا في غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والترجم - 00:11:57 الابواب ولا شك ان المنقطع وان كان عند قوم من قبيل ما يحتاج به يعني المرسلات ما يحتاج به اقوى منه اذا اشترك كل من رواتهما في العدالة والحفظ ابان ذلك - 00:12:17

صفوف كتاب البخاري وعلم ان الشافعي انما اطلق على الموطأ الافظالية الصحة بالنسبة الى الجوامع الموجودة في زمانه كجامع سفيان الثوري وهو تفضيل مسلم لانه يعني بالنسبة الى هذه الكتب واقتضى كلامي من الصلاح ان العلماء متفقون على القول بافضلية البخاري - 00:12:36

احذر العبارة يقول كلام من الصلاح يقتضي ان العلماء متفقون على على القول بافضلية البخاري في الصحة على كتاب مسلم الا ما حكاها آآ عن ابي علي النيسابوري من المتقدم وعن بعض شيوخ المغاربة ان كتاب مسلم افضل من كتاب البخاري - 00:13:01 من غير تعرض للصحة يقول فنقول اه جوابا على ذلك فنقول اه رويانا بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الرحمن النسائي معروف الامام المعروف صاحب السنن وهو شيخ ابي علي النيسابوري انه قال ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد ابن اسماعيل - 00:13:26

والنسائي لا يعني بالجودة الا جودة الاسانيد كما هو المتبادر الى الفهم من اصطلاح اهل الحديث من مثل النسائي غاية في الوصف مع شدة تحريره وتوقيه وتثبته في نقد الرجال وتقدمه في ذلك على اهل - 00:13:52 حتى قدمه قوم من الحذاق في معرفة ذلك على مسلم ابن الحجاج وقدمه الدارقطني وغيره في ذلك وغيره على امام الائمة ابي بكر بن خزيمة صاحب الصحيح قال ابن حجر واما قول ابي علي النيسابوري - 00:14:13 فلم نقف قط على تصريحه بان كتاب مسلم اصح هو قال افضل ما قال اصح قال لم نقف قط على تصريحه بان كتاب مسلم اصح من كتاب البخاري بخلاف ما يقتضيه - 00:14:35

الشيخ محي الدين في مختصره النووي لما اختصر علوم الحديث ابن الصلاح مختصر يقول في علوم الحديث وفي مقدمة شرحه آآ على البخاري يقول حيث يقال اتفق الجمهور على ان صحيح البخاري اصحهما صحيحهما. واقتراهما فوائد - 00:14:49 وقال ابو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب صحيح مسلم اصح انتهى من هنا العبارة عبر النووي بقول ان انه قال اصح يقول ابن حجر وكلام ابي علي على نفي الاصحية غير مسلم - 00:15:12

حقيقي غير مسلم وكلام ابي علي على نفي الاصحية عن نفي الاصحية عن غير كتاب مسلم ها اه عليه يعني على البخاري اما اثباتها فلا لان اطلاقه يحتمل ان يريد بذلك ان يريده ذلك ويحتمل ان يريد المساواة والله اعلم - 00:15:33

قال والذي يظهر لي من كلام ابي علي انه انما قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة بل ذلك لان مسلما صنف كتابه في بلده. وبحضور اصوله في حياة شيخوخ كثير من مشايخه - 00:15:58 كان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما تصدى له البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ولزم من ذلك تقطيعه للحديث. يعني البخاري في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها - 00:16:21

في مكان واحد واقتصر على الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض الموارض على سبيل الندور تبعا لا مقصودا لم يجعلها اصلا خلاف البخاري فانه يولد الاثار ويريد المعلقات ويريد ويترجم ويستنبط من من الحديث ويجعل له ترجمة على الباب -

فيها فائدة. يقول فلهذا قال ابو علي ما قال يعني جعل كلام ابي علي النيسابوري على سبيل الافضلية والترجح من هذا القبيل ليس على سبيل الاصحية قال واما بعض شيوخ المغاربة - 00:17:05

فلا يحفظ عن احد منهم تقدير الافضلية بالاصحية بل اطلق بعضهم الافضلية وقد وجدت تفسير هذا التفضيل عن بعث المغاربة قال ابو ابو محمد القاسم تجبيبي كان ابو محمد ابن حزم - 00:17:21

يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبة الا الحديث السرط قال وقد رأيت كثيرا من المغاربة ممن صن في الاحكام بحذف الاسانيد كعبد الحق في احكامي عند حق - 00:17:45

في احكامه وجمعه يعتمدون على كتاب مسلم في نقل المتون وسياقها دون البخاري بوجودها عند مسلم تام. وتقطيع البخاري لها فهذه جهة اخرى من التفضيل لا ترجعوا الى ما يتعلق بنفس الصحيح - 00:18:06

والله اعلم هذا كلام ابن حجر رحمة الله في قضية رد هذه الدعوة التي نسبت الى ابي علي النيسابوري او الى بعض المغارب وان ليس بها الاصحية فعلى هذا يكون ليس هناك - 00:18:24

خلاف بين العلماء في ان البخاري اصح اما بجهة الافضلية فبعضهم نظر الى هذا الجانب الذي وفي الحقيقة انه حتى من حيث الافضلية من حيث الفقه ايراد الاحاديث في اكثر من باب لما فيها من الفوائد صحيح البخاري افضل في هذا - 00:18:36

ويعرف كما قال العلماء فقه البخاري في ابوابه فاذا تقرر هذا ايها الاخوة كما يقول ابن حجر فليقابل هذا تفضيل يعني تفضيل المسلم بجهة اخرى من وجوه التفضيل غير ما يرجع الى نفس الصحيح - 00:18:58

وكذلك الجهة وهو ما وهي ما ضمنه ابوابه من التي حيرت الافكار وادهشت العقول والابصار وانما بالغت هذه الرتبة وفازت بهذه الخطوة لسبب عظيم اوجب عظمها وهو ما رواه البخاري عفوا وهو ما رواه ابو احمد ابن عدي عن عبد القدوس ابن همام قال شهدت عدة مشايخ يقولون - 00:19:21

حول البخاري شهدت عدة مشايخ يقولون حول البخاري ترافق جامعه يعني بيضها بين قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركتعتين يعني ايظا هذى فيها بركة حيث انه صنفها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:52

لما بيظلال معناه انه اتى بالمسودة التي معه مبيضة هنالك وترجمة لها وكان يصلي لكل ركتعتين هذى غير الصلاة التي كانت كان يصلي لكل حديث يصححه ويعتمده على على شرطه يصلي له ركتعتين استخاره - 00:20:14

ثم لما ترجمت ترافق ايضا هذه الترافق والابواب لانها متعلقة باحكام ركتعتين لها اه فنعلم لذلك ان الامر ليس بالسهل اما بسبب تصنيف البخاري لصحيحه فذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري - 00:20:40

المعروفه هدى الساري. الصواب انها يقال لها هدى الساري واشتهر بين الناس انها هدى السعر. لا والصواب هدى من الهدایة والهدي مأخوذة من من الهدی وهو الدل والسلوك لكن المراد بها هنا - 00:21:01

الهدایة روى عن الحافظ ابي ابراهيم بن معقل النسفي احد رواة صحيح البخاري عن البخاري انه قال بخاري كنا عند اسحاق بن راهوية فقال لو جمعتم كتابا صحيحا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:17

قال فوقع ذلك في قلبي. فأخذت في جمع الجامع الصحيح قال الحافظ وروينا بالاسناد الثابت عن محمد بن سليمان ابن فاس قال سمعت البخاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأني واقف بين يديه وبيديه مروحة اذب عنه بها يذب عنه او اذب - 00:21:38

عنه سألت اه يعني رأى امرأة منامية فسألت بعض المعتبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب صلى الله عليه وسلم. قال فهو الذي حملني على اخراج الجامع صحيح ايضا هذا يعني من الاسباب - 00:22:03

وقال الفرايري وهو احد رواة البخاري سمعت محمد ابن ابي حاتم البخاري الوراق هذا وراق البخاري كان كاتبا عند البخاري ينسخ له الوراق هو محمد بن ابي حاتم رأيت محمد بن اسماعيل - 00:22:22

البخاري في المنام يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع - 00:22:40

ايضا هذه من المبشرات ذكر الكشمیر هنیء عن محمد ابن يوسف الفري ابی الراوی الف عفو الفتاوی الرأوی عن البخاری قال قال البخاری ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصلبت ركتين - 00:22:54

اذا كان هذا شأنه مع الحديث تغسل ويكتبه ويصلب ركتين ويكتبه استخارة ثم شأنه مع تراجم الابواب كذلك يفعل ان يصلب لها ركتين قال ابو علي الفساني روي عنه رحمة الله انه قال خرجت الصحيح من ست مئة الف حديث - 00:23:22

من ستمائة الف حديث انتقاء هذا الصحيح روى الاسماعيلي عن البخاري قال لم اخرج في هذا الكتاب الا صحيحا وما تركت من الصحيح اكثرا يعني آهذا انتقى على شرط دقيق جدا وترك من الصحيح كثيرا - 00:23:47

قال الاسماعيلي انه لو اخرج كل صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ولذكر طريق كل واحد منهم اذا صحت فيصير كتابك جدا يعني البخاري حاول باختصار لان حتى اسم الكتاب سماه الجامع المختصر - 00:24:08

الصحيح المسند مختصرة قال ابو عدي ابن عدي ابو احمد بن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزار يقول سمعت ابراهيم بن معلق النسفي يقول سمعت البخاري يقول ما ادخلتم في كتاب الجامع الا ما - 00:24:33

صحيح وترك من الصحيح حتى لا يطول يعني تركت من الصحيح كثيرا حتى لا يطول ثم ان البخاري رحمة الله لما صنف هذا الكتاب عرظه على العلماء الحفاظ الائمة الكبار احمد بن حنبل وطبقته - 00:24:52

المعين ومن المديني الناس هؤلاء الذين هم كل فرد منهم امة وحدة قال ابن عدي رحمة الله سمعتم الفيربرى يقول سمعت نجم الدين عفوا سمعت نجم بن فضيل وكان من اهل الفهم يقول - 00:25:09

انه اه يقول عن انه رأى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وانه يذب عنه رحمة الله وفبرت له هذا التعبير قال ابو جعفر محمود ابن عمرو العقيلي - 00:25:29

رحمة الله لما الف البخاري كتاب الصحيح عرظه على احمد بن حنبل ويعيني بن معين وعلي بن المديني وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة الا اربعة احاديث. قال العقيلي والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة - 00:25:58

يعني هذى اربعة احاديث من الم محل. مما هي من محل اختلاف والبخاري قوله اصح ولا يعني انه آهالاربعة احاديث اتفق هؤلاء الائمة على انها ضعيفة احمد لا يعني المجمل الذي - 00:26:25

خالفوا فيه هي اربعة احاديث فقد يكون بعضهم اه قال له هذا ضعيف والآخرون لم يوافقوه مع البخاري في تصحيحة هذا المقصود اما اسم الصحيح اسم الجامع فهو كما سمه مؤلفه ورواه عنه واصحابه انه سماه الجامع الصحيح المسند - 00:26:44

المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وايامه سنته واياما ايام المقصود به الغزوات لانها تسمى الايام سير وشرط البخاري فيه التزام الصحة. وان لا يوجد فيه الا حديثا صحيحا - 00:27:06

هذا هو اصل موضوع البخاري بالنسبة للاصل الذي صنف له الكتاب. لكن لما صنفه على هذا مجرد اضاف اليه التراجم اطاف اليه مقدمات اما باية او في اثر كالفقه الذي يؤخذ - 00:27:26

ولو جرده بدون ذلك الكتاب مسلم. كتاب مسلم ليس فيه الا الحديث الاسانيد يقول ابن حجر رحمة الله ثم رأى ان لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية. فاستخرج بفهمه من المتن معاني كثيرة - 00:27:59

فرقها في ابواب الكتاب بحسب تناصيها واعتنى فيه بآيات الاحكام انتزع منها الدلالات البدعة وسلك في الاشارة الى تفسيرها السهل الوسيعه. على طريقة الائمة المجتهدين. نعم انه رحمة الله اكتملت فيه الة الاجتهاد - 00:28:19

العربية واصول الفقه قال الحافظ الاسماعيلي ابو بكر قال اني نظرت في كتاب الجامع الذي الفه ابو عبد الله البخاري رأيت جاماها كما سمي لكثير من السنن الصحيحة يعني جاماها لكثير من السنن الصحيحة - 00:28:42

وдал على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل لمثلها الا من جمع الى معرفة الحديث اه نقلته والعلم بالروايات وعللها

علم بالفقه واللغة وتمكن منها كلها وبحرا فيها - 00:29:04

وكان يرحمه الله الرجل الذي قصر زمانه قصر زمانه على ذلك فبرع وبلغ الغاية هذا كلام الاسماعيلى يقول فبرع وبلغ الغاية فحاز السبق وجمع الى ذلك حسن النية والقصد للخير فنفعه الله ونفع به - 00:29:28

ما نفعه الله ونفع به. قال وقد نحن نحوه في التصنيف جماعة وكل قصد الخير غير منهم لم يبلغ من التشدد مبلغ أبي عبد الله. يعني في اسانيد التصحیح ولا تسبب الى استنباط المعانی واستخراج لطائف فقه الحديث وترجم الابواب الدالة على ما له وآآ وصلته -

00:29:53

صلة بالحديث او وصلة بالحديث المروي فيه تسببه ولله الفضل يختص بمن يشاء هذا الكلام الاسماعيلى فيما نقله عن ابن حجر في فتح الباري رحمه الله. في المقدمة وذكر النووي رحمه الله - 00:30:20

في بيان قصد البخاري يقول ليس المقصود البخاري الاختصار على الاحاديث فقط. بل مراده الاستنباط منها. والاستدلال لابواب ارادها. ولهذا المعنى اخلى كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك. يعني قد يورد بابا وهو نادر طبعا - 00:30:38

يريد بابا ويدرك فيه الترجمة والحديث المعلق هذا مقصود وهذا طبعا قليل لكنه يوجد الوقت صار فيه على قوله مثلا اه عن فلان فيه قال فيه فلان على قوله فيه - 00:31:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشير يقول مثلا في عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم فترجع انت تجد الحديث في موضع اخر اورده البخاري اه باسناده لكن ينبه على ان الحديث - 00:31:22

هذا الحديث يصلح لهذا الباب او نحو ذلك باسناد وقد يورده معلقا وانما يفعل ذلك لانه اراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها اشار الى الحديث لكونه معلوما لكوني معلوم وقد يكون مما تقدم - 00:31:37

وربما تقدم قريبا وقد ويقع في كثير من ابوابه الاحاديث وفي بعضها ما فيه حديث واحد وفي بعضها ما فيه اية من كتاب الله وبعضها ليس فيه شيء لا شيء فيه البتة - 00:31:59

وقد دعا بعضهم انه صنع ذلك عمدا وغرضه ان يبين انه لم يثبت عنده حديث بشرطه في المعنى الذي ترجم عليه ومن ثمة وقع في بعض نسخ الكتاب في بعض نسخ اه في بعض من نسخ الكتاب - 00:32:15

ضموا باب لم يذكر فيه حديث الى حديث لم يذكر فيه باب فاشكل فهمه على الناظر فيه وهي مواضع قليلة جدا المواقع التي قد يكون ليس فيها باب او ليس فيها حديث قليلة جدا - 00:32:33

يقول ابن حجر ثم ظهر لي ان البخاري مع ذلك فيما يورده من ترجم الابواب على اطوار آآ ان وجد حديثا يناسب ذلك الباب ولو على وجه خفي - 00:32:51

ووافق شرطه اورده فيه بالصيغة التي جعلها مصطلحة لموضوع كتابه وهي حدثنا. وما وما قام مقام ذلك والعنونة بشرطها عنده ان البخاري يشترط في العنونة ان يكون الراوي قد سمع او لقي ذلك الشيخ اذا عنعن عنده - 00:33:10

اما اذا لم يثبت عنده اللقاء معه فانه لا يعتبره موصولا حتى ولو كان غير معروف بالتلبيس. هكذا ضيق الشرط البخاري والجمهوري على خلافه لكن المقصود به ان البخاري كان - 00:33:33

متشددآ في شرط اتصال الاسناد والصحة السلامة من العلل يقول وان لم يوجد آآ فيه الا حديث لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجۃ يعني صحيح من لكن ليس على شرطه - 00:33:50

يقول كتبه في الباب مغايرا للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه ومن ثم لانه يورده بشرط باسناده التحديد اما اذا كان دون ذلك فلا يغير الصيغة. حتى - 00:34:13

لا يحمل على انه على شرط قال ومن ثمة اورد التعالیق يعني علق الاحادیث قطعها من الاسفل لم يرد لها اسنادا من اولها او اسقط الاسناد كله ومن ثمة يعني ومن هنا - 00:34:29

اورد التعليق وان لم واورد التعليق. قال وان لم يجد فيه حديثا صحيحا لا على شرطه ولا على شرط غيره وكان مما يستأنس به وقدمه قوم على القياس استعمل لفظ ذلك الحديث او معناه ترجمة باب - [00:34:46](#)

يعني لم يرد الحديث آآ منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يريده ترجمة باب. متن الحديث او معنى متنه ثم اورد في ذلك اية اما اية من كتاب الله تشهد له او حديثا يؤول يؤيد عموم ما دل عليه ذلك الخبر - [00:35:08](#)

يعني آآ بخاري ابن حجر رحمة الله اراد ان يبين ان البخاري حتى ولو اورد اذا كان الحديث يصلح للاستدلال لكنه ليس ب صحيح له لفظة ترجمة باب ثم يورد حديثا - [00:35:30](#)

او اية تدل عليه او يولد اذا يدل على عموم هذه المسألة او اثرا من الصحابة المهم آآ هذا الكتاب صحيح البخاري اعنى به مؤلفه من اول امره حيث انه ما يضع فيه حديثا عند الانتقاء - [00:35:51](#)

مع خبرتي ومعرفتي بالحديث لا يضع فيه حديثا الا استخار الله اغتسل وصل ركعتين استخیر الله في وظع هذا الحديث ام لا ثم لما تأتمه صنفه في في ستة عشرة سنة - [00:36:12](#)

مدة تصنيف هذا الكتاب استخراج ليس جمعه للحديث هو جمعه للحديث ورواية الحديث منذ حداثة سنه الى ان توفي رحمة الله وهو يروي الحديث ويتابع المشايخ لكن المقصود تصنيف الكتاب - [00:36:29](#)

انتخاب هذه الصحة ست عشرة سنة ثم بعد ذلك يبظه وترجم له وووضع هذه الترجم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر في الروضة ويصلي لكل ترجمة ركعتان ركعتين - [00:36:45](#)

اي عنابة كانت واستخاره لله عز وجل في هذا الشيء ثم يعرضه على مشايخه الائمه احمد وابن مديني وعلي ومن الناس الا هؤلاء في معرفة الحديث وفقهه وعلمه اعلم الناس في علل الحديث - [00:37:01](#)

البخاري ثم ابن معين ثم احمد هؤلاء الناس اصحاب العناية العظيمة ومعرفة الحديث متنا وعللا وفقها المهم ان ان العناية من اول امره من اول تصنيفه ثم الرواية ثم الرواية - [00:37:17](#)

بل جاء عن البخاري انه مرت مرحلة كتابة هذا الصحيح في في المسجد الحرام المسجد الحرام كما ذكر ابن حجر في الفتح عن عمر ابن محمد ابن بجير البجيري قال سمعت محمد ابن اسماعيل يقول صفت كتابي الجامع في المسجد الحرام - [00:37:41](#)

وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصلت ركعتين وتيقنت صحته الاحاديث في المسجد الحرام ترجم في المسجد النبوى اي عنابة اكبر من هذا يقول ابن حجر الجموع بين هذا وبين ما تقدم - [00:38:02](#)

انه كان يصنفه في البلاد انه ابتدأ تصفيه وترتيبه وابوابه في المسجد الحرام ثم كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها. ويدل عليه قوله انه اقام فيه ست عشرة سنة - [00:38:24](#)

فلا يبعد انه لما انتخب هذه الاحاديث ورأى ان يجمعها في كتاب في مسودات وجعلها كان في المسجد الحرام فكان كل حديث يصلى له ركعتين في المسجد الحرام انه اعاد ذلك - [00:38:40](#)

الترجم فعلها في المسجد النبوى. يقول ابن حجر انه اقام فيه ست عشرة سنة فانه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها يعني مدة الجمع ست عشرة سنة لكن تصفيتها في كتاب مبيظة - [00:38:59](#)

هو في المسجد الحرام ويصلي له. يقول وقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ ان البخاري جمع حول تراجمه جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين. ولا ينافي هذا ايضا ما تقدم - [00:39:19](#)

لانه يحمل على انه كتبه في المسودة وهنا حوله من المسودة الى المبيضة آآ ذكر ابو عدي ابن عدي واحمد ابن عدي يقول سمعت نجما من فضيل يقول آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:38](#)

كلما رأى النبي في المنام كلما يخطب ويضع البخاري آآ قدمه في في مكانه يضعه في مكة وهذا يدل على حرصه وتتبعه النبي صلى الله عليه وسلم روى الخطيب البغدادي - [00:40:02](#)

عن الفرابرى انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي اين ترید؟ فقلت اريد محمد بن اسماعيل قال اقرئه مني

السلام النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يحمل - 00:40:23

الفرابي ان يسلم على محمد على البخاري ومحمد البخاري رحمه الله وهنا قصة اخرى ذكرها ابن حجر عن شيخ الاسلام ابن اسماعيل الهروي باسناده عن المروزي ابو سهل محمد - 00:40:39

ابن احمد المروزي عن ابي زيد المروزي راوي البخاري احد الرواية يقول كنت نائما بين الركن والمنام ما بين الركن والمقام في مكة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى - 00:41:06

ادرس كتاب البخاري ولا تدرس عفوا الى متى تدرس كتاب الشافعي لانه كان يقرأ كتاب الام للشافعي ويرويه عنه الفقهاء ويشرحوا لهم وقال الى متى قل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائما بين الركن والمقام. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس - 00:41:27

الشافعي ولا تدرسوا كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك؟ قال جامع محمد ابن اسماعيل لماذا؟ لأن هذا هو الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك يقول كتابي - 00:41:53

باعتبار انه حديثه صلى الله عليه وسلم وسئل النسائي رحمه الله اه يقول ان النسائي رحمه الله سئل عن العلاء وسهيل فقال هما خير من فليل ومع هذا كما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد ابن اسماعيل - 00:42:08

ان النساء يقول ما في هذه الكتب اجود ما من كتاب محمد ابن اسماعيل قال العقيلي لما صنف البخاري الحديث ذكر انه آآ عرضه على على الامام احمد كما قال القديم - 00:42:33

يقول الحاكم ابو احمد الحاكم يقول رحم الله محمد ابن اسماعيل الامام فانه الذي الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده فانما اخذه من كتابي مسلم فرق اكتر كتابه في كتابه وتجلد فيه حق الجلالة - 00:42:54

حيث لم ينسبه اليه. لأن مسلم رواها بسانده وان كان شارك البخاري في شيوخه المهم انه ما وافقه فيه رواه عن شيوخه ولذلك يقول الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء - 00:43:16

وانما اخذ كتاب البخاري عمل عليه مستخرجا وزاد فيه احاديث. طبعا الكلام فيه مبالغة لكن المسلم تلميذ البخاري نعم ايه الاخوة الوقت ضاق نتكلم عن منهج البخاري وعدد حديثه والكلام على الطعن فيه. اما مع الكلام على الطعن فيه وكذا فقد سبق فيه محاضرة يقول الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء - 00:43:34

في اثناء دروس صحيح البخاري يعني تراجع ولذلك نكتفي هنا لضيق الوقت نسأل الله تعالى ان ينفعنا بهذا الصحيح ان يجعلنا من القائمين بنشره والعمل بما فيه انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:00

00:44:32 -